

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة الإنجليزية

شعبة الترجمة



تخصص: ترجمة و سياحة و تراث ثقافي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

موسومة:

إشكالية دبلجة الأفلام الوثائقية السياحية

L'Algérie vue du ciel

أنموذجا

إشراف الأستاذة:

د: فرين زهور

إعداد الطالب:

بو عزة اسمها

السنة الجامعية

2016م - 2017م

1437هـ - 1438هـ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة الإنجليزية

شعبة الترجمة



تخصص: ترجمة و سياحة و تراث ثقافي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

موسومة:

إشكالية دبلجة الأفلام الوثائقية السياحية

L'Algérie vue du ciel

أنموذجا

إلترانس اللاساافة :

و. فربن زهور

إعراو الطالبنة :

بو عزة اسمهان

السنة الجامعية

2016 م - 2017 م

1437 هـ - 1438 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ
الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ
تُحْمَلُهُ السَّحَابُ
وَيُنزِلُ مِنْ سَحَابِهِ
مَاءً بَارِكًا فِيهِ
لِيَحْيِيَ الْبَلَائِيَّةَ
وَالْأَرْضَ بِنُحْدِ
رَبِّهِ السَّعِيدِ

الإهداء

إلى والدتي أمدّ الله في عمرها ورزقها الصحة والعافية إلى روح أبي
الطاهرة .

إلى كل الأهل والأصدقاء...شكرا.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا هداانا الله "

أتوجه بشكري الخالص إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة قرين زهور التي وجهتني وأرشدتني خلال رحلة

البحث هذه.

كما أتوجه بالشكر الحرفي إلى أستاذتنا الأفاضل الذين سهروا على تكويننا ولم يدخلوا علينا طيلة مدّة

التحاقنا بمقاعد قسم الترجمة .

المقدمة

المقدمة

تطوّرت الترجمة عبر مراحل تاريخية متعددة، فانتقلت من شكلها الشفهي إلى الكاتب، وفي أوسط تسعينيات القرن الماضي بدأ إهتمام الباحثين ينصب حول الترجمة السمعية البصرية التي عرفت تطوّر سريعاً بفضل البرامج، وأجهزة الحاسوب الجديدة .

يتطلب الترجمة السمعية البصرية إدراكاً عميقاً للمادة السينمائية ومستوياتها ، فترجم فيلم أو مسلسل هي عبارة عن صياغة أسلوب الحوار مترجم مكتوب أو مسموع، المهم أن يكون مفهوماً للمشاهد لزيادة متعة المشاهدة.

فالترجمة تلعب دوراً هاماً في مجال السياحة بمختلف تخصصاتها هذا المجال الذي بات يتطور في الوقت الحاضر، فأية سياحة لا بدّ أن تحتاج إلى إشهار وترويج حتى تزده ربما أن الهدف الأساسي هو الترويج واستقطاب السياح.

وترويج كهذا يحتاج ولا بدّ إلى ترجمة ، هذه الأخيرة يجب أن تكون فعّالة ، ذات أسلوب جماعي وتقنيات جذب واستقطاب طبعاً مع احترام قواعد اللغة الهدف ومراعاة ثقافات شعوبها .

وكان عنوان بحثنا كالتالي : إشكالية دبلجة الأفلام الوثائقية السياحية L'Algerie vue du ciel نموذجاً.

وعليه يمكن طرح الإشكالية التي تتمحور حول : إشكالية دبلجة الأفلام الوثائقية السياحية إضافة إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كالتالي:

1- أهمية الدبلجة كنوع من أنواع الترجمة السمعية البصرية وكيف تتم هذه العملية؟

2- ما يميز الفيلم الوثائقي السياحي عن غيره من الأفلام الوثائقية؟

3- كيف تساهم الأفلام الوثائقية المدبلجة في الترويج السياحي؟

وتتجلى أهمية البحث فيما يلي :

- التعرف على أساليب الترجمة في دبلجة الأفلام الوثائقية .
- الكشف عن قدرة الدبلجة وتأثيرها عن السياح .
- أهمية دبلجة الأفلام الوثائقية السياحية في الترويج السياحي .
- كانت هناك عدّة دوافع لإختياري لهذا الموضوع يمكن أن نلخصها في :

دوافع ذاتية :

- * أهمية الموضوع بإعتباره أبرز عناصر الترويج السياحي.
- * الرغبة في إيجاد الحل لمختلف التساؤلات المطروحة في دبلجة الأفلام الوثائقية.

دوافع موضوعية:

- * السعي إلى إيضاح دور الدبلجة في الترويج السياحي.
 - * التركيز على الدبلجة لوحدها في المجال السمعي البصري نظرا للتطور الذي عرفته منذ دورها .
- تم تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول، فصلين نظريين وفصل تطبيقي .

الفصل الأول: عنوانه بالترجمة السمعية البصرية ، وركزنا فيه على الترجمة السمعية البصرية ، تعريفها ، وأنواعها ، إضافة إلى الدبلجة ومراحلها. وفي الأخير تطرقنا إلى نبذة عن أهم الباحثين في المجال السمعي البصري.

الفصل الثاني : عنوانه بالفيلم الوثائقي، أين قمنا بإعطاء نبذة تاريخية عن تاريخ الفيلم الوثائقي ، ومختلف خصائصه ومميزاته ، مع التطرق إلى دور التعليق وأهميته في الفيلم الوثائقي ودور الأفلام الوثائقية السياحية المدبلجة في الترويج السياحي إضافة إلى مفهوم الرقابة السينما وتأثيرها على الجذب السياحي.

الفصل الثالث : هو الجانب التطبيقي من بحثنا، تطرقنا فيه إلى مختلف التي يقع فيها المترجم . ثم انتقلنا إلى الإشتغال على فيلم وثائقي سياحي بنسخته الفرنسية والعربية ومحاولة دراسة الإشكالية التي إحتوى عليها الوثائقي المدبلج مع التحليل الذي وجدناه مناسباً .

إننا نشهد بأن هذا البحث قد استند إلى مجموعة من الدراسات السابقة في مجالي الترجمة السمعية البصرية والفيلم الوثائقي ، ومن أقرب هذه الدراسات

دمرجي أنيس، وهيدوك عبد الجليل ، دبلجة الروبورتاج بين الترويج السياحي والحفاظ على الموروث الثقافي.

عالم أحمد ، سترجة الأفلام الوثائقية السياحية ، وثائقي أعراس الجزائر نموذجاً.

وكأي دراسة، قد إعتزتنا صعوبات ومشاكل عديدة نلخصها في نقص ملحوظ في المصادر وأن معظم البحوث الترجمة والدراسات باللغة الإنجليزية .

إن نوع المنهج المختار الذي يفرضه موضوع البحث هو المنهج الوصفي التحليلي والذي أرىناه أفضل المناهج لتحليل مختلف الصعوبات التي يطرحها بحثنا .

الفصل الأول

1) تاريخ الترجمة السمعية البصرية وظهورها:

تعد الترجمة السمعية البصرية وافداً جديداً في مجال الدراسات الترجيحية، فقد شقت طريقها لتصل إلى قلب هذا المجال خلال العقدين المنصرمين، ويمكن القول أن " ترجمة الحوار التي تظهر بين مشاهد الأفلام هي أول شكل من أشكال العناوين الفاصلة¹ Intertitles الصامتة في الترجمة السمعية البصرية، لكن الحاجة الملحة إلى وجود هذا النوع قد زاد مع ظهور الأفلام الناطقة في فترة العشرينيات من القرن الماضي " وأصبح توفير ترجمات مصاحبة لهذه الأفلام أمر ضرورياً، منذ ذلك الحين لم يقتصر الأمر على تجربة أشكال متعددة من الترجمة السمعية البصرية وحسب، بل امتد إلى إنتاج نسخ عدّة بلغات متعددة للفيلم ذاته².

نشرت أبحاث مدنية في مجال الترجمة السمعية البصرية خلال فترة منتصف الخمسينات والستينيات من القرن الماضي، إلا أنّ الفترة الحقيقية لإزدهار البحوث والمنشورات لم تبدأ في هذا المجال حتى أوائل تسعينيات القرن العشرين .

2) مفهوم الترجمة السمعية البصرية:

تعريف : يقصد بالترجمة السمعية البصرية ذلك النوع الخاص من الترجمة من الوسائل السمعية البصرية، والذي يسهل أفلام سينمائية وأشرطة وثائقية وغيرها من المنتجات السمعية البصرية، وقد اختلفت مسميات هذا الحقل الترجيحي حسب المنظرين أمثال بيلار اوريرو Pilar orero وديليا شيارو Delia Chiaro اللتان اقترحتا تسمية ترجمة الشاشة Screen Translation كمرادف للترجمة السمعية البصرية وذلك لكونها تمزج بين الصوت والصورة.

¹ Intertitles : عناوين فاصلة عناوين فاصلة

² : original article : remael aline , hard book of translation studies , volume 1, 2010 ,p17.

تقول ماريا داكونساساو Maria De Conceicio في هذا الصدد " أن تشمل كلمة ترجمة الشاشة كل المنتجات الموزعة عبر الشاشات"¹.

ولازالت الأبحاث متواصلة ومتعددة في هذا النوع من الترجمات بما أنه ميدان خصب.

يقصد بالترجمة السمعية البصرية كل ترجمة متعلقة بوسائل الإعلام بمختلف أنواعها فهي " تمس المنشورات الخاصة بالجرائد والمجلات والرسائل الرسمية المتعلقة بوكالات الصحافة، وهي تشمل كذلك الرسوم المتحركة والمسرح والأوبرا والصحافة وكل الوثائق التي تدمج مختلف الأنظمة السيميائية"².

إن الترجمة السمعية البصرية هي بالدرجة الأولى كل ترجمة خاصة بالسينما والتلفاز وأجهزة الفيديو الخاصة بالمؤسسات والمنازل .

إنها ميدان تفكير وبحث حديث العهد ، وهذا النوع من الممارسة في تطوّر مستمر ، ويرجع ذلك إلى تطوّر التكنولوجيا التي ساعدت على ظهور أشكال جديدة تندرج ضمن الترجمة السمعية البصرية.

لقد جمعت الترجمة السمعية البصرية بين كل من الترجمة التحريرية والترجمة الفورية في ميدان واحد ، ألا وهو الميدان السمعي البصري، كما يخضع هذا النوع من الترجمات التي عامل هام يتمثل في زمن القراءة والإلقاء في الخطاب كذلك يشمل عامل شحن المعلومات الصادرة عن الصورة والكلام ومختلف أنواع الأصوات ومصادر البث المتباينة من حركات وإشارات ومؤثرات وغيرها من الوسائل التعبيرية الموظفة لأغراض التواصل .

¹ : maria da conceicao ;putting the reader in the picture ; screen translation and foreign language learning universitat rovir virgili , spain 2009,p23.

² : Yves Gambier – La traduction audiovisuelle un genre en expansion, Meta : Journal des Traducteurs, volume 49, numéro1, avril 2004, p4.

وبما أن الترجمة السمعية البصرية نوع جديد يمكن إعتبارها ترجمة جامعة بين التكيف والتعديل وإعادة الصياغة إلى خسارة في بعض الأحيان الناتجة عن الترجمة الحرفية، "وهي عبارة عن مجموعة من الأساليب المتضمنة لكلّ من التوضيح والشرح والإطناب إلى جانب المراجعة والتعديل"¹.

إن الترجمة السمعية البصرية تختص بترجمة المنتجات التي تضيف إلى البعد الكلامي عناصر أخرى خاصة بوسائل الإعلام، بحيث يتم إما تمرير الرسائل سمعياً مثل ما يحدث في الأغاني أو الراديو بصرياً مثل الإشهارات أو سمعياً بصرياً كالأفلام والأقراص المضغوطة والأشرطة الوثائقية.

3) أنواع الترجمة السمعية البصرية:

مع التطور الحاصل في التكنولوجيا أصبحت القراءة من الكتب والأبحاث والمجلات في تناقص كبير، فأصبحنا نكتفي بما تصدره الشاشات عن طريق ما يعرف بالسمعي البصري ، ربما للوقت وبخثا عن الراحة. ظهرت أولى بوادر الترجمة السمعية البصرية منذ عهد السينما الصامتة وتطورت مع تطور السينما الناطقة . حتى أصبح لها عدّة أنواع مختلفة.

تختلف أنواع الترجمة السمعية البصرية باختلاف روادها وربما أكثر تقسيم متفق عليه من طرف الأكاديمين هو تقسيم إيف غامبيي². فقد قسمها هذا الأخير إلى اثني عشرة نوعاً، اتفق فيها مع بعض الباحثين واختلف معهم في بعضها.

¹ ناصر الجليلي، مجلة النقد والدراسات اللغوية ، الترجمة السمعية بصرية، العدد 01 سنة 2014، ص07.

² : Yves Gambier, op cit : p13.

أ. الدبلجة :

تعتبر أكثر أنواع الترجمة السمعية البصرية استعمالاً ، تعتمد على مسح أو بحذف أصوات المتكلمين الأصليين وتعويضها بأصوات لممثلين يترجمون الكلام سمعياً.

تعرف هذه الترجمة أيضاً " بدبلجة الشفاه لأنها تطابق حركة synchronisation labiale في الفلم الأصلي مطابقة زمنية كاملة"¹.

و قد عرّفها Gombier بأنها ترجمة سمعية للكلام، تكون مرتبطة بالجانب البصري.

ب. الترجمة الخارجية :

أول ما يتبادر إلى الذهن عند سماع مصطلح الترجمة السمعية البصرية هو مفهوم الترجمة الخارجية التي نالت على أكبر قدر من الدراسة مقارنة بالأنواع الأخرى المتعلقة بالترجمة في المجال السينمائي، و الأكيد أنه راجع لكثرة استعمالها في المحطات الفضائية وشعبيتها بين الناس في زمن أصبحت فيه التلفزة جزء لا يتجزأ من ثقافة أي بيت .

يعرف هذا النوع من الترجمة بالتعليق " المفتوح Open Caption ويخضع لنفس مبدأ التزامن كغيره من أنواع الترجمة والدبلجة وتكون الترجمة غالباً مطبوعة على شريط الفيلم"²، إلا أن هناك بعض القنوات الفضائية التي تتيح إمكانية فتح ملف الترجمة اختياريًا في التلفاز بأي لغة حسب رغبة المشاهد.

¹ : Yves Gambier, op cit :p14.

² : Yves Gambier, op cit :p15.

ت. المترجمة الداخلية:

هي مترجمة الحوار المنطوق ذاته إلى حوار مكتوب في اللغة أي نقله من المستوى السمعي إلى المستوى البصري مما يشكل فرقا واضحا بينهما وبين المترجمة الخارجية نظرا لاختلاف اللغتين (المصدر والهدف) .

"هذا النوع من المترجمة موجّه بالدرجة الأولى للأشخاص ذو الضعف في السمع، للصم كما يستعمل أيضا كتقنية في تعليم اللغات، خاصة الأجنبية نظرا للتفاعل الكبير بين الخطاب السمعي والبصري والمتلقي"¹.

كما يعرف بأنّها مترجمة داخلية Closed Caption وعادة ما يكون مغلق ، يمكن عرضه على الشريط المصور اختياريا و يمكن تفعيله أو عدم تفعيله على حساب المشاهد.

ث. المترجمة الفوقية :

هذا النوع من الترجمة السمعية البصرية مستعمل كثيرا في المسارح ودور الأوبرا وهو "عبارة عن تمرير الترجمة على شاشة علوية كبيرة، بخط بارز مما يمكن المشاهد من قراءة الترجمة بوضوح"².

يمكن تقسيمها إلى نوعين : داخلية ، وخارجية.

- أمّا الداخلية فتستعمل دائما في المسارح ودور الأوبرا هي مخصصة للصم وضعفاء السمع أو حتى للمتعلمين للغة.

- أمّا الخارجية فتعني بالدرجة الأولى السياح الغير المتكلمين بلغة البلد أو حتى في بلدان لها أكثر من لغة رسمية واحدة .

¹ : Yves Gambier – La traduction audiovisuelle un genre en expansion, Meta : Journal des Traducteurs, volume 49, numéro1, avril 2004, p18.

² : Yves Gambier, op cit : p19.

ج. الترجمة الحية (المباشرة):

يستخدم هذا النوع من الترجمة السمعية البصرية على القنوات الفضائية الإخبارية، ومقابلات صحفية حية.

من أشهر الأمثلة الحالات التي استعملت فيها الترجمة المباشرة أو الحية محاكمة الرئيس الأمريكي Bill Clinton المشهورة.

قناة BBC البريطانية للأخبار والتي تأتي الترجمة الحية بها اختياريًا يمكن تفعيلها عن طريق جهاز التحكم.

عرفت الترجمة الحية في السنوات الأخيرة ازدهارا كبيرا نظرا للتطور التكنولوجي المذهل في مجال المعلوماتية، فأصبحت تكتب عبر التكنولوجيا التعرف الصوتي . speech recognition التي تحوّل المنطوق بشكل آلي مثال قناة BBC .

ح. ترجمة السيناريو :

يهتم هذا النوع من ترجمة سيناريو العمل على شكل " ترجمة تحريرية لا تتطلب الإجراءات المستعملة في الدبلجة أو الترجمة، كالمبدأ الزمني، ونظرا لتعامله مع النص المكتوب، وهو مجرد خطوة تسبق البدء في إنتاج المشروع"¹.

¹ : Yves Gambier – La traduction audiovisuelle un genre en expansion, Meta : Journal des Traducteurs, volume 49, numéro1, avril 2004, p8.

خ. الترجمة المنظورة:

تعرف بقراءة النص من اللغة الأصل بصوت مرتفع في اللغة الهدف بعبارة أخرى، هي ترجمة "شفوية فورية" من البعد المرئي إلى البعد السمعي.

تستعمل عادة في المهرجانات داخل متاحف أو داخل المتاحف حيث تكون خدمة الترجمة متاحة، أو خلال الجولات السياحية .

وعلى الرغم من أنها تبدو بسيط، إلا أن هذا النوع من الترجمة تتطلب مهارات خاصة. أولها : التمكن الكامل من لغة الهدف والمصدر بالإضافة إلى مهارات قراءة عالية¹ . ومهارات كلامية والسرعة في الإنجاز . تعرف أيضا استعمالا واسعا في الترجمة القانونية.

د. الدبلجة المركبة :

هذا النوع من الترجمة السمعية البصرية مختلف على أكثر من صعيد، فهو عبارة عن بث الصوت الأصلي وصوت الترجمة في آن واحد، بتركيب صوت المذيع على صوت الشريط الأصلي معها .

" ويشترك هذا النوع من الترجمة في بعض خصائصه مع المترجمة والدبلجة والتعليق"² . فيشترك مع الدبلجة في ترجمة الصوت الأصلي بصوت متكلم آخر بلغة أخرى ومع المترجمة في الإعداد المسبق للترجمة كتابيا ومع التعليق كونه لا يلتزم بمبدأ التزامن مع الشفاه .

¹ : Yves Gambier , yve gambier ; la traduction audio visuelle ; un genre en expansion : consulte le 20-03-2017, à 14 :45

² : Yves Gambier , yve gambier ; la traduction audio visuelle ; un genre en expansion : consulte le 20-03-2017, à 14 :49

يستعمل هذا النوع غالبا في المقابلات الصحفية interviews والأشرطة والتقارير الصحفية .reportages

ذ. التعليق الحر:

يندرج هذا النوع ضمن مجال الصحافة وهو حديثة الظهور وأثار العديد من الجدل بين من يعتبرونه نوعا صحفيا مستقلا بذاته وبين من يعتبرونه مجرد تقنية من تقنيات نقل الخبر.

التعليق تقنية من تقنيات التصرف في الصوت الأصلي مثل الدبلجة المركبة ولكن مع ضوابط أقل.

يعرفه Gambier على أنه طريقة من " الطرق لتكييف البرنامج لجمهور جديد، نصح، نضيف معلومات أو معطيات أو حتى تعليقات"¹.

أما عن مبدأ التزامن فيما أن التعليق يخالف مبدأي الترجمة الأدبية ويرى Luyken أن التزامن لا يطبق غالبا إلا إذا أوجب البعد السيميائي للصورة.

على مترجم التعليق الإلمام بأمور وسع من تلك التي يجب أن يلم بها في ترجمة أنواع أخرى من الأعمال ، التحضير للترجمة عن طريق جمع المعلومات المتعلقة بالفيلم كخطوة أولى وبهذا يعمل عمل صحفي .

ر. الوصف السمعي :

ظهر هذا النوع من الترجمة في أوائل ثمانينيات القرن الماضي ، عبارة عن تفسير للصورة ، الي مسموع لفائدة الأشخاص الذين يعانون من نقص معبر أو فقدان حاسة البصر بشكل كامل، فيقوم المترجم في هذه الحالة بإعادة صياغة الأحداث المصورة ولغة الجسد ووصف الخلفية كالشوارع والأبنية وكل ما يظهر على الشاشة

¹ : Yves Gambier :op cit :15 :00.

وحتى وضعيات الممثلين من وقوف وجلوس ومشى وتقاسيم الوجه، وحتى الألبسة ووصف الألوان وحالة الطقس وقد أشار Gombier بقوله: " هذا النوع من الترجمة يفرض التعاون مع كيف لقياس مدى تطابق العمل مع حاجيات هذه الفئة ، مما يجعل من طاقم العمل المنجز لهذا النوع من الترجمة مختلفا ويحدّ من حرّة المترجم"¹.

ز. الإنتاج متعدد اللغات :

هو عبارة عن إنتاج الفلم نفسه بعدة لغات وينقسم إلى قسمين :

* الإنتاج المزدوج.

* إعادة الإنتاج.

1. الإنتاج المزدوج : يستعمل هذا النوع من الإنتاج حينما لا يتكلم الممثلون لغة واحدة، بل لغتين فأكثر.

حيث يؤدي كل ممثل دوره بلغته التي يتكلمها، ثم بعد ذلك، تدبلج الحوارات كلها إلى لغة واحدة وتزامن مع مراعاة إلتزام في حركة .

2. إعادة الإنتاج: هو عبارة عن إعادة إنتاج عمل قديم في اللغة ذاتها لتحقيق أهداف مختلفة عن تلك

المسطر لها في الفلم الأصلي، ظهر هذا النوع من الترجمة في الثلاثينات من القرن الماضي وارتكز في البداية على إعادة إنتاج الأعمال الأمريكية في اللغات الأوروبية بحثا عن أسواق جديدة أمّا في يومنا هذا فقد أصبح الأمريكيون يعيدون إنتاج الأعمال من كل ثقافات العالم.

¹ : Yves Gambier – La traduction audiovisuelle un genre en expansion, Meta : Journal des Traducteurs, volume 49, numéro1, avril 2004, p9.

س. الترجمة الفورية :

تعتبر من أقدم أنواع الترجمة حيث تشير الدراسات إلى انتشارها قديما في المناطق التي تعرف مبادلات تجارية ثم في البلدان المستعمرة، حيث يتكلم سكانها اللغة المحلية ولغة المستعمر ولكن انتشارها عالميا لم يعرف إلا خلال الحرب العالمية الأولى. أما الإهتمام بدراساتها وتدريبها كعلم قائم ، أو تخصص مستقل فلم يبرز إلا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. أما من حيث تعريفها، فهي ترجمة شفوية للكلام المسموع في اللغة المصدر، إلى كلام منطوق في اللغة الهدف، حيث أن الطابع الشفهي والفوري للترجمة الشفهية يجعل منها صعبة من الناحية التطبيقية ومن ناحية الدقة في اختيار المصطلحات والمكافئات وأيضا الإلتزام بمبدأ الأمانة . من جهة أخرى تلعب درجة التحكم باللغة عنصرا حاسما في جودة الترجمة.

4) الدبلجة :

دبلجة هي من الكلمة الفرنسية *doublage* وهي مصطلح تلفزيوني يستخدم عند القيام بتكوين أداء صوتي بديلي للنص الأصلي بلغة أخرى لمختلف الانتاجات التلفزيونية .

فن الدبلجة من الفنون التي انتشرت خلال الخمسة عقود الأخيرة وذلك تزامنا مع الحاجة إلى نقل ثقافة معينة لبلد أخرى يتحدث بلغة مختلفة وقد كانت الدبلجة بشكل عام ضعيفة في بدايتها ، نظرا لعدم تقبل الناس للأعمال المدبلجة واعتمادهم الكبير على الترجمة الكتابية للأعمال التي يجونها ، لكن الأمر تغير مع الوقت بسبب كثرة الأعمال المطلوبة وإمتهان فن الدبلجة من قبل بعض الممثلين المحترفين ذوي الخبرة في عالم التمثيل والذين بدورهم أعطوا وزنا وثقلا للصناعة بأسرها.

" يعرف فن الدبلجة بالقدرة على تركيب الصوت على الصورة وأنها عملية تحويل سيناريو محدد من لغته الأصل إلى لغة أخرى ، لكن المؤتمرات الصوتية والأصوات الخارجية الغير مدرجة بالنص تبقى كما هي عند

الدبلجة وذلك لأنّ دبلجتها تفقد العمل مصداقيته وهذا ما حدث بالفعل في البداية الدبلجة بالربع الأخير من القرن الماضي حيث كان يظن القائمون على الأمر تشمل كلّ شيء موجود في العمل فكانت النتيجة خروج أعمالها بقدر كبير من الخلل، حتى تم تفادي هذا الأمر بداية القرن الحالي ويمكن أن نعرف الدبلجة على أنّها إعادة تسجيل الحوار أو التعليق بعد ترجمته من لغة الفيلم الأصلية إلى لغة أخرى¹.

5) مراحل الدبلجة :

أين تحدث الدبلجة؟

بداية كانت الدبلجة تتم باستوديوهات الإذاعة والتلفزيون في الدول المدبلجة، ليتطور الأمر بعد ذلك وأصبحت تتم في استوديوهات التمثيل العادية لتحدث النقلة الكبرى لفن الدبلجة وأصبحت هناك أستوديوهات خاصة بعملية الدوبلاج بميزانيات منفردة وتكاليف خاصة أو بمعنى آخر أصبح فن الدبلجة فن رائج له جمهوره الخاص وصناعته الخاصة .

- تتم عملية الدبلجة من خلال عدة مراحل أساسية، لا تقل صعوبة عن عملية إنتاج العمل الأصلي، حيث "يقدم فيلم إلى المدبلج، أي لشركة تتمثل مهامها في القيام بعملية الدبلجة ، و يمر الفيلم على يد المدبلجين المتخصصين في المجال"²، ويقومون ببعض المهام وهي كالآتي:

أ. المكلف بالكشف : Le detecteur

الذي يقوم بعملية الكشف la detection وهي أول مرحلة في عملية الدبلجة ، تتمثل في إعداد وكتابة وسيرة الفيلم على شريط شفاف يعرف بـ¹ La bande rythme وهي تتمثل في مشاهدة الفيلم صورة

¹: علي ابوشادي، لغة السينما ، سلسلة الفن السابع منشورات وزارة الثقافة ، دمشق 2006، ص160.

² : Noel Ludovic ;le doublage ;université enseignement des metiers de la communication ; malakoff 92240 ;2007 ;p08

بصورة مع وضع رموز خاصة على هذا الشريط تبين حركة شفاه الممثلين والحوارات الأصلية المتطابقة وكذلك التغييرات الطارئة أو تحولات الشاشة، من بين هذه الرموز، ترقيم الوحدات ونوع اللقطة، بداية ونهاية كل مشهد وحركة شفاه الممثلين وأيضا كتابة أسماء الشخصيات المتحدثة في الفيلم . تأتي هذه المهمة لتبسط وتسهل عمل المترجم فيما بعد.

ب. **المكيف L'adaptateur**: يطرح المترجم نصه هو أيضا فوق الشريط بعد نقله من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف مع إتباع الرموز الدقيقة التي وضعها المكلف بعملية الكشف، لضمان التزامن الشفوي la synchronisation.

فبإمكان المترجم أن يتصرف في النص المترجم عن طريق إبدال بعض الكلمات أو حتى عبارات كاملة لضمان التزامن الشفوي الدقيق مع مراعاة المعنى الأصلي سواء للجملة المنطوقة أو حسب المشهد وغالبا ما يراعي المسؤولون عن الدبلجة المعنى الأصلي للفيلم، أي الرسالة التي يقدمها العمل السمعي البصري.

وبما أن الدبلجة تعتبر نوع من أنواع الترجمة لها ما يميزها فهي " نوع من الترجمة ترتبط بترجمة المسرح وتخضع إلى متطلبات فعالية المسرحية ، تحسبا لردود فعل الجمهور "2.

ففي هذه المرحلة يمكن للمترجم القيام بعملين في آن واحد ، الترجمة وتكييف النص L'adaptation يترجم الحوار وينقله من اللغة الأصل الهدف مع مشاهدة الصورة والتدقيق في حركة الشفاه ليتمكن من تكييف الحوار مع هذه الأخيرة والتقيد بزمن تحدث الشخصية ، وبالطبع يخضع أثناء ترجمته لمجموعة من القيود سواء كانت ثقافية، دينية، إجتماعية وأخرى قد تفرضها الدولة في بعض الأحيان.

¹ : هي شريط افقي يمر اسف الشاشة تكتب عليه نصوص الحوارات و الاصوات المختلفة ليقوم بتاديتها الممثلون القائمون مقام الشخصيات الاصلية للفيلم.

² : Cary Edmond, comment fait il traduire , press universitè ,septontrion , paris ;1985,p75.

ت. **النسخ la calligraphie** : من أجل ضمان قراءة واضحة ومفهومة ولتسهيل التمثيل، يقوم هذا الأخير بإعادة كتابة هذا النص على شريط سينمائي شفاف، وتعد هذه المرحلة إضافية حيث بالإمكان الاستغناء عنها، لأنها عبارة عن مرحلة تحضيرية لعملية التسجيل فهي تسهل على مؤدي الصوت لأنها تغنيه عناء حفظ الحوار المترجم أثناء التسجيل في الاستديو ، بل يقوم فقط بقراءة الحوار المكتوب على الشريط الذي يعرض أسفل الشاشة.

"كل هذه الأعمال تكون تحت إشراف مدير فني ورئيس الورشة، فهو الذي يسهر على إنجاز الدبلجة على أحسن وجه ، هو أيضا المسؤول المباشر على إختيار فريق العمل وتوزيع الأدوار ، والتحقق من التكيف، إدارة التسجيل والقيام بمراجعة عامة للفيلم. ليتم الميكساج النهائي للنسخة المدبلجة، ويقوم مهندس الصوت بالتحقق وضبط تزامن التسجيل بتحريك الأصوات أو تعديل سرعة بثهم"¹.

ث. **التسجيل**: تتلخص هذه المرحلة بالأساس على تسجيل الحوار المترجم وتتم العملية في استديو مخصص ، أين يعوض الحوار الأصلي بالحوار المترجم الذي مر بالمراحل السابقة الذكر . وقد يكون التسجيل جماعيا أين يجمع عدة ممثلين في آن واحد أو فرديا كل ممثل على حدة، ويقوم مهندس الصوت بتوجيه الممثلين وإنجاز هذا العمل بكل دقة لتأتي بعدها عملية الميكساج .

ج. **الميكساج**: تعتبر المرحلة الأخيرة من الدبلجة ، عملية دقيقة يقوم بها مهندس الصوت لإطفاء لمساته الأخيرة على العمل قبل العرض. حيث يجمع بين الحوار المسجل أثناء التصوير وللحوار المسجل بعد الترجمة أي المدبلج والموسيقى والتعليق والمؤثرات الصوتية.

¹:NOEI Ludovic ; op ; cit :p 16-17

6) أساليب الترجمة السمعية البصرية وعبرها الدبلجة:

تبنى الدبلجة عدّة أساليب ، يمكن من خلالها نقل العناصر اللغوية التي يحتويها الحوار الأصلي دون الاخلال بالمعنى.

- **التقليص (الإيجار)**: يقوم المترجم بإختصار الخطاب بنسب متفاوتة من حجم النص الأصلي، لذلك يجب على المترجم أن يدرك أن تكرار الجمل في النص الأصلي من الأمور التي يجب الاستغناء عنها. لأنّه يصيب المشاهد بالملل دون أن يضيف أي معلومات ضرورية الموضوع الحوار. ويتكون من إجرائين الأكثر استعمالاً وهما :

أ. **الحذف (الإسقاط)** : غالباً ما تحدث العناصر اللغوية الظرفية الدالة على الزمان والمكان وعلى المترجم أن يرتب المعلومات بحسب أهميتها .

ب. **التكثيف (التركيز)** : يعني الإقتصاد اللغوي وذلك بترجمة أكبر قدر من الأفكار بإستعمال أقل اللغة. أي جمع أكبر قدر من المعطيات في أقل قدر من الكلمات يكون بإختيار الكلمات ذات الدلالات الحاملة لأكثر من معنى.

- **الترجمة والسياق**: تكفي أحياناً بقراءة الصور لفهم ما يقال ، أي ان الصورة واضحة، أي أن لغة الصورة تجعل المشاهد يفهم دلالتها ، وينطبق هذا غالباً على التكرار وأسماء العلم.

- **التكثيف**: تعتمد باستبدال الوضعية اللغوية في اللغة الأصل بوضعية لغوية مكافئة في اللغة الهدف.

- **التعويضات** : "تعتمد على تعويض جزء من القول من خلال ترجمة في غير موضعه الأصلي الذي ورد فيه مع الإبقاء على نسق الكل"¹.

- **التوضيح**: بتحصيل النص المترجم تفاصيل خفية في النص الأصلي.

- **التفسير** : استعمال الجمل الشارحة لمقاطع النصوص بهدف إزالة الغموض.

- **الترجمة الحرفية**: هي ترجمة العنصر المهمة التي لا يمكن استقضاها والتي لا نستطيع فهم النص من دونها، الترجمة الحرفية هي تعويض لوحدة لغوية بوحدة لغوية أخرى وتطابقها في المستوى النحوي والدلالي .

7) أهم الباحثين في الترجمة السمعية البصرية:

أ. هنريك غوتليب : Henrik Gottlieb

1953 كوبنهاغن بالدنمارك، بعد الإنتهاء من الحياة الدراسية والجامعية سنة 1971، أول تجربة عمل كانت في القناة الدانماركية الثابتة، بترجمة فيلم وثائقي عن كولومبوس. كما شارك كباحث في مركز دراسات الترجمة والمعاجم من سنة 1990-1992 م عمل في قسم الإنجليزية في جامعة كوبنهاغن من 1996-1999. عمل محاضرا في نفس الجامعة، وحصل على شهادة الدكتوراه في دراسة الترجمة والتعبيرات الإصلاحية، ومنذ عام 2000 عمل كأستاذ في عهد اللغة الإنجليزية، الألمانية، والفرنسية. بداية 2006 كان رئيس تحرير مجلة تعني بالترجمة .

شارك في تنظيم المؤتمر الأورو متوسطي عن سيناريوهات السمع البصري عام 2006.²

¹ j, P Vinay, Darbenlet , stylistique comparée de l'anglais et du français ; paris Didier 1966, p 46

² : مجلة المترجم ، العدد 16. الخطاب السمعي البصري ، سنة 2012- ص 25.

ب. لين ريمائل: Line Remael

أستاذة في السمعى البصرى ونظريات الترجمة، رئيس قسم الأبحاث فى قسم اللسانيات التطبيقية، ومنسقة المترجمين الفوريين فى جامعة بلجيكا، لديها قسم خاص بالأبحاث الرئيسية فى الترجمة السمعية البصرية ترجمة الأفلام الحية، والوصف السمعى).

شاركت فى تأليف كتاب " الترجمة السمعية البصرية مع خورخى دياز ¹.

ج. خورخى دياز : Jorjé Diaz

ولد أبريل 1964 بوشلونة، درس الإنجليزية، الألمانية والإسبانية فى جامعة فالنسيا حيث حصل على البكالوريا، عمل لعدة أشهر كترجم وأخصائى مصطلحات ما بين 1994،1993. حصل على الدكتوراه فى مجال الترجمة السمعية البصرية مع التركيز على ترجمة الأفلام، منذ العام 2008 وهو يعمل كأستاذ فشارك فى الترجمة السمعية البصرية فى امبريال كوليدج، لندن شارك فى العديد من المؤتمرات الدولية بالإضافة إلى الأنشطة الأكاديمية يعبر رئيس الرابطة الأوروبية للدراسات فى شاشة الترجمة ².

د. بيلار أوريرو : Pilar Orero

ولدت 20 ماي 1959 فالنسيا، تخرجت سنة 1980، عملت فى الأول كمدرسة ابتدائية قبل حياتها المهنية كمختصة فى الترجمة السمعية البصرية، درست وتخصصت فى الدراسات الأسبانية والترجمة من 1989 إلى 1992، وتحصلت على الدكتوراه من جامعة مانشيستر عام 2003. تعتبر عضوا فى العديد من الجمعيات

¹ : ينظر: المرجع نفسه، ص27.

² : ينظر: المرجع نفسه، ص29.

والمجموعات التي تعني بالبحوث في مجالات الترجمة السمعية البصرية ، لديها العديد من المقالات والأبحاث الجامعية¹ .

هـ. ايف غامبي: Yves Gambier:

ولد 20 يناير 1949 فرنسا، لغوي فرنسي ، أستاذ فخري في الترجمة في كلية اللغات والدراسات الترجمة بقسم اللغة الفرنسية بجامعة توركو الفنلندية، عمل كرئيس مركز للترجمة في نفس الجامعة 1995-2010. وتشمل اهتماماته ومجالات بحوث إضافة إلى نظرية الترجمة السمعية البصرية الخاصة به، أظهر اهتماما بتاريخ علم اللغة والمصطلحات، ثنائية اللغة والخطاب . إضافة إلى إرتباطه بالمقام الأول بالترجمة السمعية البصرية والبحوث اللغوية، عمل في وقت مبكر على تدريس المترجمين والمترجمين الفوريين .

عضو في أكثر من 30 لجنة علمية وشارك في العديد من المؤتمرات الدولية، الخاصة بمجالات اللغة . لديه أكثر من 180 عمل في مجال تخصصه ، كتب، أبحاث، مقالات ودراسات² .

¹ : ينظر: المرجع نفسه، ص30.

² : ينظر. المرجع نفسه، ص32.

الفصل الثاني

1) نبذة تاريخية عن الفيلم الوثائقي:

لقد استخدم الفرنسيون مصطلح "Le film documentaire" ، منذ ظهور اختراع "لويس لوميير" لجهاز التقاط وعرض الصور السينمائية المتحركة سنة 1895. "كان ذلك في البداية لتصوير فيلم الرحلات، حينها كان المصورون يقومون بذلك بهدف توثيق أوجه نشاطهم، وتسجيل مشاهداتهم، لإعادة عرضها على الأهل والأصدقاء من قبيل التذكار. بينما تعتبر سنة 1923 المرة الأولى التي استعمل فيها مصطلح أو مفهوم الوثائقي، وذلك للتعبير عن كل فيلم يستمد مادته من الوثائق المأخوذة من الواقع"¹.

منذ بداية سنة 1949، تم استخدام مصطلح "Documentariste" الوثائقي وهو الاسم الذي يطلق على السينمائي الذي يخرج أفلاماً وثائقية. وقد اعتبرت هذه السنة "1949"، السنة التي انتشر فيها الفيلم الوثائقي بشكل كبير، "وظهرت العديد من الأفلام الوثائقية التي تروي قصصاً، وأحقاباً تاريخية، وبدأ بعدها الفيلم الوثائقي يأخذ أبعاده كعلم مستقل بذاته، وكفن له مبدعوه."²

2) الفيلم الوثائقي و تعريفاته اللغوية:

وثق: وثق به بكسر الهمزة فيها ثقة أو ائتمنة والمثاق "العهد والجمع الوثائق والميثاق والميثاق".

التوثيق : حفظ أصول نصوص معينة أو صور كاملة للنص ويتم ذلك إما بحفظ النسخة الأصلية أو تصويرها على أفلام. وقد أصبح بالإمكان تصوير الوثائق والمواد المراد حفظها والإحتفاظ بها في صور مصغرة جدًا على أفلام " ما يكرو فيلم" وعرضها مبكرة عند الحاجة للرجوع إليها.³

¹ : آرثر نايت ، قصة السينما في العالم ، سعد الدين توفيق ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، طبعة القاهرة، 1967، ص23.

² : إبراهيم زرقاني ، مدارس واتجاهات الفيلم الوثائقي ، مجالات الجزيرة الوثائقية الإلكترونية [http /DOC](http://DOC.aljazeera.net) aljazeera/net .magazine consultè le 30-03-2017 à 18 :05

³ د. حسين يوسف موسى، وعبد الفتاح الصعيدي، الإفصاح في فقه اللغة، دار الفكر العربي، الجزء الثاني، الباب التاسع عشر، الطبعة الثانية، ص1067.

توثيق Documentation: كلمة فرنسية الأصل ولعلها قد تكون دخلت اللغة الانجليزية بمعاني متعددة على مرّ التاريخ اللغوي. والرأي الرَّاجح ان أوّل من استخدمها هو العالمان " أونليا" و "لاخونشين" عندما وضعَا خططهما في أواخر القرن التاسع عشر لإصدار البيلوجرافيا العالمية الكتاب عن الكتب)، وقد استعان العالمان بفهارس المكتبات التقليدية واستخداما التصنيف العشري (هو نظام تصنيف المكتبات) كأساس للتصنيف ولكنهما كانا يطمحان إلى مجرد الشمول في عملها عما يقوم به أمناء المكتبات فقد أطلقا على نشاطهما "توثيقا" وقد ظهرت للكلمة في العربية ثلاث ترجمات سقطت إحداها وهي الوثيقة بكسر الواو، وبقيت اثنتان منها.

أولهما: "التوثيق" وهي الأكثر شهرة والأوسع إنتشارا والثانية " الوثائق" بمعنى الأرشيفات في مفهومها التاريخي الجاري ولقد بدأ استعمال المصطلح توثيق في مجال تنظيم المعلومات في عشرينات القرن الماضي¹.

3) الفيلم الوثائقي :

مفهوم الفلم الوثائقي: قد سمعنا هذا المصطلح من قبل خلال متابعتنا مهرجانا سينمائيا ما، أو من خلال مشاهدتنا قناة تلفزيونية تستخدمه جزءا من إسمها مثل " الجزيرة الوثائقية " أو حتى نوعا لمعظم المواد التي تعرضها بعض القنوات مثل " ناشيونال جيوغرافيك ".

لكن هل نعرف حقا ما ذا يعني هذا المصطلح ؟ وما هو الفرق بين الفيلم الوثائقي وأي فيلم 'خر'؟
الفيلم الوثائقي هو فيلم يحاول توثيق الواقع، حتى ولو اخترت مشاهدة ورتبت على نحو معين خلال مرحلة الإنتاج، لكنّها ليست مشاهد مفتعلة ولا مكتوبة مسبقا في سيناريو ولا يقوم بتجسيدها ممثلون .

¹ : ينظر : د: محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2004، ص185-186.

نستخدم الوثائقيات عادت للبحث عن زوايا غير معتادة للنظر إلى قضية ما أو موضوع ما وعادة ما يدوع صناع الأفلام الوثائقية لإخراج فيلم جديد لشعورهم أن قصة أو وجهة نظر محدّدة لم تغطها وسائل الإعلام التقليدية على نحو ملائم.

إذن الفيلم الوثائقي يطلعنا على عوامل وخبرات جديدة عن طريق تقديم معلومات واقعية شأن أناس وأماكن وأحداث حقيقية، لكن الحقيقة وحدها لا تكفي ، بل تلزمها رؤية اخراجية تربط بين مختلف المعاومات والصور الفوتوغرافية، والمقاطع الصوتية والمصورة في بناء متماسك تخرج منه بقصة تمنعك في الوقت الذي تزودك فيه بالمعلومات¹.

ما يجعل الفيلم وثائقيًا؟

يتكون الفيلم الوثائقي من مشاهدة سينمائية أو مقاطع فيديو، وصور فوتوغرافية ومقاطع صوتية لأشخاص حقيقين وأحداث واقعية، كما يمكن أن تضاف له الموسيقى وبعض المؤتمرات البصرية، أو الصوتية، على أن يعبر مجموع هذه الأشياء في النهاية عن وجهة نظر معينة أو يحكي قصة أو تجربة ما ، أو يبعث رسالة محدّدة ، الفيلم الوثائقي إذن هو حاصل جمع الحقيقة ووجهة نظر مخرجه.

عادة ما تطول مدّة الفيلم الوثائقي عن 30 دقيقة ، الى ساعتين، ومع ذلك عادة ما يتم إنتاج وثائقيات أقصر خاصة مع تطور الأنترنت وصناعة الفيديو، فأصبح هناك أفلام وثائقية قصيرة تتراوح فترة عرضها بين دقيقتين إلى 25 دقيقة فقط².

لا يزال الخلاف إلى الآن قائما حول تعريف الفيلم الوثائقي film Documentaire وتحديد ماهية، هناك تعريفات عديدة له عبر مراحل تطور السينما في العالم، منها ذلك الذي قدمه الإتحاد الدولي للأفلام الوثائقية 1948م حيث عرفه كالتالي: " هو كافة أساليب التسجيل على فيلم لأي مظهر للحقيقية يتم عرضه

¹ : Documentary film: Patricia Aufderheide, Oxford University press, New York, 2007

² : Le regard documentaire : Jean-Paul Colleyn, Bulletin des bibliothèques de France, 1994

إما بوسائل التصوير المباشرة أو بإعادة بنائه بصدق وعند الضرورة، هو نوع من الأفلام غير الروائية التي لا تعتمد على القصة والخيال بل يتخذ مادته من الواقع سواء كان ذلك بنقل الأحداث مباشرة كما جرت في الواقع ، أم عن طريق إعادة تكوين وتعديل هذا الواقع بشكل قريب من الحقيقة الواقعية¹

4) مميزات الفيلم الوثائقي :

1. بينما جاء الناقد والمخرج الوثائقي الاسكتلندي جريسون "Grierson John" بمواصفات محددة للفيلم الوثائقي في مقال نشره في جريدة "The New York Sun" الأمريكية سنة 1926، لتمييزه عن غيره من الأفلام الروائية، معتبراً أن الفيلم الوثائقي هو "المعالجة الخلاقية للواقع".²
1. يستمد الفيلم الوثائقي ومادته من واقع المكان (الذي يتم فيه التصوير) ومن واقع الحياة (أدوار الأشخاص الحقيقية وليست المفبركة.
2. التمييز بين الوصف والدراما أي التمييز بين الأسلوب الذي يقتصر على مجرد وصف القيم السطحية للموضوع والأسلوب الذي يكشف عن دقائق الأمور، وبصفة فعالة.
3. اختيار وتنظيم المادة المستمدة من واقع الحياة وترتيبها وتقديمها للمتلقى بأسلوب فني يعكس وجهة نظر مخرج الفيلم، بمعنى الوصول إلى المعالجة الخلاقية للواقع، وتقديم رؤية القائم بالاتصال في موضوع معين لجمهور مستهدف معتمداً على الواقع والحقيقة.
4. لا يهدف إلى الربح المادي، بل يهتم بتحقيق أهداف في النواحي التعليمية والثقافية أو حفظ التراث والتاريخ.
5. يخاطب عادةً فئة أو مجموعة معينة من الجمهور.

¹ : إين عبد الحليم نصار إعداد البرامج الوثائقية، دار المناهج للنشر، عمان، الأردن ، 2007 ، ص14.

² : محمود سامي عطا الله، الفيلم التسجيلي ، الألف كتاب الثاني 188، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة 1995، ص 10.

6. يتسم بالجدية وعمق الدراسة".

إلا أن هذا التعريف لم يستطع تحديد ماهية الفيلم الوثائقي. فذهب البعض إلى القول أن الفيلم الوثائقي هو غير الروائي، ليس خيالياً "non-fiction" اصطلاحاً، ويجدر بالذكر أن الكثير من المختصين حديثاً يتوافقون على تحديد الأفلام الوثائقية "Documentaries" بأنها أفلام تقدم مواضيعها عن الحياة الواقعية.

5) خصائص الفيلم الوثائقي:

لقد حددها geriesson في ثلاث خصائص لا بدّ من توفرها لكي يصبح الفيلم وثائقياً حقيقياً وهي¹:

- أ. اعتماد الفيلم التسجيلي على التنقل، والملاحظة، والانتقاء من الحياة نفسها، فهو لا يعتمد على موضوعات مؤلفة وممثلة في بيئة مصطنعة كما يفعل الفيلم الروائي، وإنما يصوّر المشاهد الحية، والوقائع الحقيقية.
- ب. أشخاص الفيلم التسجيلي ومناظره يختارون من الواقع الحي، فلا يعتمد على ممثلين محترفين، ولا على مناظر صناعية مفتعلة داخل الاستديو.
- ج. مادة الفيلم التسجيلي تختار من الطبيعة، دونما تأليف، وبذلك تكون موضوعاته أكثر دقة وواقعية من المادة المؤلفة والممثلة.

6) أنواع الفيلم الوثائقي:

هناك أنواع كثيرة من الأفلام الوثائقية تختلف في طبيعة مضمونها ولكن قاسمها المشترك هي المعالجة الفنية للشكل والمضمون ويمكن تصنيف الأفلام الوثائقية على النحو التالي²:

¹ : ينظر: أيمن عبد الحليم نصار ، إعداد البرامج الوثائقية ، دار المناهج للنشر، عمان ، الأردن ، 2007، ص20.

² : ينظر: الفيلم الوثائقي، ناشيونال جيوغرافيك، نسخة السمعية البصرية، تاريخ 2015/05/12 16:00.

- تصنيفٌ بحسب المضمون.
- تصنيفٌ بحسب المعالجة.
- تصنيفٌ بحسب البنائية.

أ. تصنيف الأفلام الوثائقية بحسب المضمون: Topic

وهذا بأن يتناول الفيلم قضية معينة تصنف بأنها اجتماعية أو سياسية، دينية أو ثقافية فنية أو علمية . فمدار التصنيف هنا الموضوع. فمثلاً: إذا تناول فيلم ما قضية الفقر في مجتمع ما فهذا المضمون اجتماعي، ويمكن أن تجمع بين الفقر كأثر اجتماعي وتأثيره السياسي، فيكون فيلمك قد تناول في مضمونه الناحية الاجتماعية والسياسية.

ب. تصنيف الأفلام الوثائقية بحسب المعالجة :

ويقصد بالمعالجة طريقة عرض الأفكار، وترتيبها ومناقشتها، بأي نمط يريد المخرج أن ينتج فيلمه. مثلاً إذ تناول فيلم وثائقي تعليمي عن الأثر السلبي للعبوات البلاستيكية على البيئة ويريد المخرج تثقف المشاهدين بخطورة رمي المخلفات في الأماكن العامة، فهنا معالجة الفيلم تقتضي شرح هذه المفاهيم خطوة خطوة، وتدعمها بالأبحاث غرس مفهوم تدوير النفايات كأحد الحلول، فهنا يأخذ الفيلم طابع المعالجة والنوعية. وأهم أصناف الأفلام الوثائقية بحسب المعالجة:

* أفلام الاستكشاف المكاني.

* أفلام السرد التاريخي والسير الذاتية.

* أفلام المنجزات أو المشاريع العملاقة .

* أفلام الوقائع الحالية أو القضايا الساخنة.

* أفلام علمية أو تعليمية أو توعوية.

ج. تصنيف الأفلام الوثائقية بحسب البناء: Structure

"ويقصد به أن المخرج يصور المشاهد في الفيلم دون مقابلات أو حتى صوت المعلق، ويبني الفيلم ضمن سياق اللقطات والمشاهد"¹.

وأحيانا يكون المذيع أمام الشاشة ومرافقاً في الفيلم، و دوره هنا ليس التقديم بل قد يكون خبيراً في موضوع الفيلم فيضيف له قيمة مضمونية. مثاله أفلام BBC عن البيئة الطبيعية غالباً أنها تستعين بمقدمين خبراء في موضوعات الأفلام.

7) ترجمة الأفلام الوثائقية:

تخضع ترجمة الأفلام الوثائقية إلى مقاييس تختلف من تلك الخاصة بالترجمة الأدبية ، فعادة ما يكون "الهدف من الأفلام الوثائقية هو التعبير عن الواقع أو التعريف بالحقائق وقد جاء في قاموس Le Petit Robert طبعة 1993 ان الفيلم الوثائقي هو البرنامج التعليمي الذي يعرض وثائقي ووقائع حقيقية غير مصنوعة من أجل مناسبة"².

¹ : ينظر: المرجع السابق نفسه

² : نخلة عبد الرزاق ، دراسة تحليل أفلام التسجيلية والوثائقية في قناة الجزيرة ، مجلة كلية الآداب ، العدد 98 ، الجامعة المستنصرية الفاهرة ، ص117.

بعد انتشار الفيلم الوثائقي في كل أنحاء العالم حتى بات يزاحم السينما مكانتها وتحول إلى وسيلة تثقيف، الأمر الذي جعل المشاهد في مواجهة مع الأفلام الوثائقية الأجنبية المحملة بتعليق وثقافة غير ثقافته والسبيل الوحيد لفهم محتوى الفيلم هو الترجمة سواء كانت مدبلجة أم مسرّجة.

8) فن التعليق الصوتي للفيلم الوثائقي :

الصوت في الفيلم الوثائقي لا يقل أهمية عن الصورة، فمن خلال "توظيف الصوت بالشكل المناسب تُعزّز الصورة، وفي كثير من الأحيان يمكن للصوت أن يرفع من قيمة التأثير البصريّ للفيلم الوثائقي"¹. يعتمد التعليق الصوتي على أربعة عوامل تساهم في تحديد هويته ومستوى فعاليته في الفيلم الوثائقي:

أ. صياغة نصّ التعليق الصوتي:

يستطيع المخرج أو مساعد المخرج أو المعدّ الرئيسيّ للفيلم صياغة التعليق الصوتي،" ويُراعى في كتابة التعليق جانب إثراء الصورة وليس الوقوف على وصفها أو تكرار ما جاء على ألسنة المتحدثين في الفيلم، بالإضافة إلى استخدام اللغة المناسبة لطبيعة الفيلم. وكلما كانت اللغة سلسلة ولا تعاني من ثقل في معناها أو في لفظها، كان استقبال المشاهد لها أسرع وفهمه لمضمونها أدق"²، كما أن النص المكتوب للتعليق الصوتي ليس نصّاً أدبيّاً بحتاً كما الشعر والرواية، فجانب رصد الواقع هو الطاعني في تعليق الفيلم الوثائقي.

وفيما يتعلق بصياغة التعليق للأفلام الوثائقية التحقيقية، نلاحظ مشكلتين تعاني منها بعض نصوص هذه الأفلام.

¹ : فدوى حلمي ، الجزيرة الوثائقية ، فن التعليق الصوتي ، بتاريخ 02 /02/ 2016 . 14:15

² : ينظر المرجع السابق نفسه .

الأولى: هي كشف النص لنتيجة التحقيق مبكراً وحرقت الفيلم. والمشكلة الثانية: هي تكثيف استخدام عبارات التهويل للعمل التحقيقي وخلق حالة اضطراب دائمة في الفيلم من خلال تلك العبارات. فلا يعني أنّ الفيلم تحقيقي ضرورة ملازمة للفيلم لوضعية "الأكشن" ففي النهاية هذا فيلم وثائقي وعليه إيصال المشاهد بتلقائية مُنسجمة مع القيمة الحقيقيّة للمعلومة التي يقدمها الفيلم .

ب. تدقيق ومراجعة النص:

وهنا ليس المقصود فقط ضبط الجانب التحويلي وسلامة اللغة، بل يتعداه إلى المساهمة في إعادة صياغة بعض الجمل التي قد تكون طويلة فيتم اختصارها، أو يكون تركيبها ثقيلاً ويمكن الاستعاضة عنها بجمل أكثر أريحية لسمع المشاهد، "كما أنّ من مهام المدقق لنصّ الفيلم الوثائقي حذف الأفكار المكررة وإعادة ملزمة النصّ بحيث يصبح جسداً واحداً لا نشاز فيها"¹.

ج. المعلق الصوتي :

قد يكون راوي التعليق الصوتي هو مخرج الفيلم أو أحد أعضاء فريق صناعة الفيلم وقد يكون أحد متحدثي الفيلم الرئيسيين ممن تجمع عنده أبرز محاور الفيلم، وقد يكون أحد معلقي الأفلام الوثائقية. وهنا يجب مراعاة خامة الصوت والقدرة على التقمص الصوتي لحالة النص المقروء بحيث لا تكون كافة فقرات النص بذات النفس ودرجة الانفعال والموازنة بين الوصل والوقف في الجملة الواحدة ، والإعتناء بالنطق السليم لمخارج الحروف وعدم إضمار بعض الحروف خاصة في نهاية الكلمات ، "وفي الفيلم الوثائقي فقد ترفض الإذن الفيلم قبل العين أحيانا لعدم استساغة صوت المعلق"²، أو في بعض الحالات لكثرة تكرار اللجوء لمعلق بعينه الأمر الذي قد يصيب المشاهد بالملل ولضمان أداء عالٍ للمعلق، يستحسن حضور كاتب النص لجلسة القراءة

¹ : فدوى حلمي ، الجزيرة الوثائقية ، فن التعليق الصوتي ، بتاريخ 02 /02 /2016 .14:19

² : ينظر: المرجع السابق.

لمساعدة المعلق على الشعور بروح النص وشرح بعض التفاصيل المتعلقة بمغزى هذه الجمل ليعطيها المعلق حقتها، كما يفترض لن يتجنب الراوي الأداء الداني أو الأداء الشعري في قراءة النص.

د. توزيع التعليق الصوتي على الفيلم أو العكس :

البعض بأن نص التعليق الصوتي هو المرشد للفيلم وهو الذي يدير عملية ظهور المتحدثين والأرشيف وكذلك توظيف الموسيقى الخلفية للفلم، والبعض الآخر يرى أن نص التعليق الصوتي هو عنصر متضمن داخل الفيلم بحسب الحاجة وإن جسد الفيلم هو المقابلات ، أما الأرشيف، والجرافيك والوثائق والتعليق وغيرها فهي عناصر مكملة تسير وفقا لتلك المقابلات وفي كلا الحالتين توزيع التعليق بحسب أن ينسكب داخل الفيلم مثلا كما مع المقابلات وإلا تطول المساحات التي يترك فيها الكلام للراوي .

9) دور المعلق في الفيلم الوثائقي للسياحة:

يلعب المعلق دورا هاما في الترويج للفيلم الوثائقي السياحي في الترويج للفيلم الوثائقي السياحي، فإذا نجح في جلب انتباه المشاهدين بصوته وأسلوبه الراقي فبالضرورة سيساهم بنسبة مهمة في الترويج السياحي للموضوع الذي يتطرق له الفيلم و ستكون النتيجة عكسية حيثما إذا نفر منه المشاهدون ومن تعليقه .

10) أهمية الأفلام الوثائقية السياحية المدبلجة في الترويج السياحي:

* السياحة:

أ. تعريفها : السياحة هي السفر بهدف الترفيه أو التطيب أو الاستكشاف وتشمل السياحة توفير الخدمات المتعلقة بالسفر، "والسائح هو الشخص الذي يقوم بالانتقال لغرض السياحة والمسافة ثمانين كيلو مترا على الأقل من منزله وذلك حسب تعريف منظمة السياحة العالمية التابعة لهيئة الأمم المتحدة"¹.

ب. مراحل السياحة: عرفت السياحة في تاريخها ثلاثة مراحل:

- العصور القديمة: تمتد هذه المرحلة من بداية البشرية إلى غاية القرن الرابع عشر، حيث كان الإنسان يتنقل من مكان إلى آخر سيراً على الأقدام أو على الدواب ، في رحلاته التي تباينت أهدافها من رحلته دينية (زيادة المعابد ومختلف الأماكن المقدسة) ورحلة علاجية (قصد معالجة مرض ما) أو رحلة تجارية أو حتى ترفيهية².

- العصور الوسطى: تمتد هذه المرحلة ما بين القرن الرابع عشر وبداية القرن التاسع عشر، وخلال هذه الفترة كانت البشرية قد عرفت عدّة اختراعات في وسائل النقل سواء برية (قطارات) وبحرية (سفن) ، الأمر الذي دفع الإنسان إلى القيام بالترحال بشكل أكثر من ذي قبل، خلال هذه الفترة، شهد العالم نشأة أول وكالة سياحية على يد الإنجليزي توماس كوك كأول خبير ومرشد سياحي حيث عمل على تنظيم الرحلات السياحية³.

UNWTO , world tourism , volum 06 , n 02 p 03.

² : ينظر: محمد العطا عمر، صناعة السياحة وأهميتها الاقتصادية، دمشق، 2010، ص03.

³ : ينظر: محمد العطا عمر، المرجع نفسه، ص05.

- العصور الحديثة: امتدت هذه المرحلة منذ مطلع القرن التاسع عشر إلى يومنا هذا. ومن خلال هذه الفترة عرفت السياحة انطلاقة مدوية ، أدت إلى ازدهارها وانتشارها على الصعيد العالمي، ساعدها في ذلك التطور التكنولوجي الذي عرفه العالم بدءاً من وسائل الإعلام (صحافة وتلفزيون) إلى وسائل النقل الحديثة (طائرات وسيارات) التي سهلت بشكل كبير في عملية التنقل من مكان إلى آخر، الشيء الذي أدى إلى ازدهار صناعة الفنادق والمطاعم ومختلف المرافق السياحية.

ج. أنواعها: لم تعد السياحة كما كانت منذ سنوات، إذ تشعبت فروعها وتداخلت وأصبحت تدخل في معظم مجالات الحياة اليومية، " ولم تعد السياحة ذلك الشخص الذي يحمل حقيبة صغيرة ويسافر إلى بلد ما ليقضي عدة ليالٍ في أحد الفنادق ويتجول بين معالم البلد الأثرية.¹ ولقد تغير الحال وتبدل وتخطت السياحة تلك الحدود الضيقة لتدخل بقوة إلى كل مكان لتؤثر فيه وتتأثر به.

ومن الأنواع السياحة:

- السياحة الترفيهية: هي السفر إلى الوجهات السياحية بغرض الترفيه أو الإستحمام والترويح عن النفس.
- السياحة الدينية: السفر بهدف زيارة الأماكن المقدسة كالحج مثلاً وقد يكون إما لأداء واجب ديني أو حبا في الإطلاع على مختلف الديانات والمذاهب.
- السياحة الشاطئية: تنتشر هذه السياحة في البلدان التي تطل على البحر وتحتوي على مناطق ساحلية جذابة " ونجد هذا النوع من السياحة في الكثير من بلدان العالم كدول حوض المتوسط، دول جزر الكاريبي، دول البحر الأحمر وبعض الجزر الذائعة الصيت كجزر المالديف.

¹ : ينظر: محمد العطا عمر، صناعة السياحة وأهميتها الاقتصادية، في الندوة العلمية، إثر الأعمال الإرهابية على السياحة، دمشق، 2010، ص3.

كما يرتبط بها نوع آخر هو سياحة الغرض ، كنشاط سياحي له علاقة مباشرة بالسياحة الشاطئية¹

- **سياحة المغامرات:** مصطلح يستخدم للدلالة على نوعية الرحلة السياحية التي تستهوي الأفراد الذين يبحثون عن نوع معين من النشوة والمخاطرة، كرحلات التحذيف في الأنهار العليا وركوب الأمواج في البحار الهائجة ورحلات الصيد في أعالي البحار وسباق القوارب² وحسب التدقيق العلمي لسياحة المغامرات فهي تضم كل الأشخاص الذين يركزون على البحث عن الخبرات الغامضة ويعيشون لحظات من التحدي والاستكشاف².

- **السياحة العلاجية:** السفر بهدف العلاج والاستجمام في المنتجعات الصعبة في مختلف بقاع العالم .

- **سياحة التسوق:** وهي السفر من أجل التسوق من الدول التي تتميز بوفرة في مجمعات الشراء وجودة الأسعار ومنها دبي ولندن وباريس وميلانو فهي مواقع عالمية لسياحة للتسوق.

د. مفهوم الترويج السياحي:

هو أحد أهم عناصر المزيج التسويقي السياحي، إن لم يكن أكثرها أهمية على وجه الإطلاق، بل أن نجاح أي برنامج سياحي يتوقف على قدرة الشركة السياحية على ترويج هذا البرنامج وبالتالي تحقيق الهدف المسطر لجذب أكبر قدر ممكن من السوّاح لزيارة المكان المروج له.

هـ. تعريف الترويج السياحي:

هو عملية إحداث المعرفة لدى السائح عن البرنامج السياحي وإحداث تفاعل إيجابي بين السائح وبين المعلومات التي حصل عليها عن طريق الجهود الترويجية وتشجيعه وتحفيزه على القيام بسلوك إيجابي محوره التعاقد

¹ : ينظر : المرجع السابق ، ص8.

² : سمر رقيقي الرحي ، الإدارة السياحية الحديثة ، لبنان ، طبعة 2014 ، ص62-63.

على أحد البرامج السياحية. يعتمد الترويج السياحي على مخاطبة العواطف وإيقاظ الخيال وكسب المشاعر مع عدم إغفال النواحي الفكرية والموضوعية، " فدور الترويج السياحي هو بناء صورة مضيئة وخلفية إيجابية لدى القدر الأكبر من الناس"¹.

و. أهداف الترويج السياحي:

يهدف الترويج السياحي إلى تحقيق عدّة أهداف ، مثل:

- إقناع السياح المحتملين في الأسواق المستهدفة.
- "محاولة الناس على المدركات الحسية بالشكل الذي يخدم الأهداف في الاستراتيجية السياحية"².
- التعريف بمنافذ التوزيع من وسائل ومنظمي رحلات سياحية ووكالات سفر.

ز. دور الدبلجة في الترويج السياحي:

يعتبر الإعلام كسلطة رابعة من أسرع وأسهل الوسائل في نقل المعلومات ، بمختلف وسائله، تلفزيون، انترنت ، جرائد، إلخ.

فقد أصبح الإعلام أقوى وسيلة تعبيرية بما أنه بات بشكل جزئياً هاماً وكبيراً من حياتنا اليومية، في تعليمنا ، تثقيبتنا.

من هذا المنطلق ، يلعب الإعلام دوراً هاماً في التعريف بأي بلد أو منطقة ما ، طبيعياً ، سياحياً ، ثقافياً . ويتجسد هذا عبر مختلف البرامج الوثائقية التي تساهم في الترويج السياحي لأي بلد.

¹ : ينظر: المرجع السابق نفسه، ص65-.

²: هدير عبد القادر، المواقع السياحية في الجزائر، أفاق تطورها ، طبعة 2006، ص86.

نشير هنا إلى الفيلم الوثائقي السياحي وأهميته ودوره أيضا في المساهمة بشكل فعال في الترويج السياحي. فقد تشابه العديد من البلدان في اللغة والهوية والتاريخ، إلا أنه لكل بلد طبيعته السياحية الخاصة به، "وفي خصم الشارع الذي نعيشه اليوم على الساحة الإعلامية من مسلسلات ومقابلات تلفزيونية، تعتبر الأفلام الوثائقية خاصة المدبلجة. خير وسيلة للتعريف بالأماكن السياحية والترويج لأي بلد"¹، فالفيلم الوثائقي السياحي إذا كان مدبلج بالضرورة سيصل إلى أكبر عدد ممكن من المشاهدين خاصة إذا تمت دبلجته إلى أكثر من لغة، حيث سيكون أسهل وسيلة إلى قلوب المشاهدين من مختلف الأماكن وبالتالي أنجع طريقة للترويج والجذب السياحي.

11) الرقابة السينمائية:

السينما فن جماهيري لا يمكن حصره على الخاصة، أو على يده قليل من الناس، ومشاهدوها ينتمون إلى كل الفئات، ويمثلون جميع المستويات الثقافية، ولكن من الملاحظ أن أغلب جمهور السينما من الشباب، تأكيد للرأي المسبق الذي يؤكد أن السينما هي قبل كل شيء وسيلة لتسلية الشباب.

لغة السينما سلاح ذو حدين، لأنها قادرة على التعبير عن كل شيء: الطيب والسيء، فهناك أفلام مثقفة، محزنة، ناقمة، وهناك أفلام تحث على العنف وعلى الكراهية.

"وبسبب ذلك التأثير الوجداني العاطفي الذي تملكه السينما كوسيلة اتصال، إعلام إعلان وتنقيف وأيضا تعليم وتوجيه ودعاية، ظهر جهاز يتبعها قبل، أثناء وبعد إنتاج مدتها الفنية على الشريط السينمائي، عرف بالرقابة السينمائية"².

¹ : العاصي الشريف أحمد الشريف، التسويق، النظرية والتطبيق، دار الكتب المصرية، مصر 2004، ص373.

² : أحمد حسين، سينما صناعة السينما، 15:30 2016/04/04.

كان أول ظهور لجهاز الرقابة في روسيا القيصرية عام 1808، ثم السويد 1911، وبريطانيا عام 1912 ولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا عام 1916. ومن المعروف أن لكل نظام سياسي مفاهيمه ومحاذيره الرقابية التي تمنح وتسمح بما يتلائم مع معاييره الدينية ، السياسية والأخلاقية.

وعلى الرغم من أهمية الدور الذي تقوم به الرقابة إلا أنه مازال لها مؤيديين ومعارضين فالبعض يرى أن وظيفتها سلبية وأنه من الأفضل تشجيع الإنتاج الجيد ، ويؤكد معارضوا الرقابة على أنها تحد من حرية التعبير .

ويحمل العديد من النقاد على الرقابة السينمائية و لجانها ويطالب البعض بإلغاء الرقابة السينمائية كما حدث في فرنسا أواخر الستينيات عندما أجرت إستفتاء بين شخصيات من السينما والحافة والفن والأدب حول الرقابة وكانت الآراء تجمع على ضرورة إلغائها.

12) تأثير الرقابة على الترويج السياحي:

تؤثر لا محالة الرقابة السينمائية على الفيلم الوثائقي السياحي وتحد من مساهمته في الجذب السياحي فحذف أي مشهد مهما كانت مدته ولو لثواني قد يؤثر بشكل كبير على جمالية الفيلم الوثائقي السياحي ويحدث خللا لدى المشاهد مما يؤثر عليه ويفقده الثقة في الفيلم.

"الرقابة السينمائية تفقد الفيلم الوثائقي السياحي مصداقيته وفعالته وحتى تأثيره على المشاهد وتصبح من وصول الفيلم الوثائقي إلى هدفه وهو الترويج الجذب السياحي"¹.

¹ : نحلة عبد الرزاق ، دراسة تحليل أفلام التسجيلية والوثائقية في قناة الجزيرة ، مجلة كلية الآداب ، العدد 98 ، الجامعة المستنصرية القاهرة ، ص118.

الفصل الثالث

1) التعريف بالمدونة:

مدونة بحثنا فيلم وثائقي سياحي موسوم بـ "L'Algerie vue du ciel" من إنتاج القناة الفرنسية الثانية france2 ، بالاشتراك مع الوكالة الوطنية للإشعاع الثقافي AARC وشركة Hope production الفرنسية وبمساعدة الجيش الوطني الشعبي الذي وضع مروحياته تحت تصرف المخرج الفرنسي حيث يتم لأول مرة تصوير الجميلة المتوسطية " الجزائر من الجو "عبر كامل أنحاء الوطن من سواحلها العذراء إلى شساعة الصحراء مرورا بالجبال والمنحدرات والسفوح والمدن ذات الهندسة الرائعة .

الوثائقي يدور في رحلته عبر ثلاثة أجزاء ، المنطقة الشمالية ، الأكثر حداثة وقريبة من المتوسط، في حين يتكون الوسط من المناطق الريفية والداخلية ، وأخيرا عمق الصحراء الذي يمثل عالما آخر تشكله الصحراء الهائلة.

2) بطاقة تقنية للفيلم الوثائقي

L'Algerie vue du ciel	
الجزائر من عل	
وثائقي سياحي	النوع
Yann Arthus Bertrand , Yazid Titi	فكرة
Yann Arthus Bertrand , Michel Pittiot	سيناريو
فرانس 2 ، الوكالة الوطنية للإشعاع الثقافي .	إنتاج
جوان 2015.	سنة الإنتاج
الأصل : 1-27.19 سا.	المدة
المدبلجة : 1-23.30 سا.	
Armand Amar	موسيقى
Yazid Titi	المنتج المنفذ
Mehdi Benaissa	الإنتاج الفني
. Yann Arthus Bertrand: الأصل	المعلق
المدبلج : نبيل حمداش.	

نبيل حمداش : صحفي في التلفزيون الجزائري، عرف بتعليقه في الأفلام الوثائقية مثل : الجزائر من عل وفيلم وثائقي آخر حول حياة الزعيم الراحل أحمد بن بلة .

3) إشكاليات الدبلجة:

للدبلجة العديد من الإشكاليات، لأنها تعتبر العامل الأساسي لعرض الترجمة مسموعة على الشاشة . هي تقنية تحتوي على عدّة إشكالات منها ما هو لغوي، ترجمي ، ثقافي.

إشكال لغوي: بما أنّ الترجمة عملية لغوية ، فاللغة عماد لكل عملية ترجمية، لهذا وجب على الدبلجة الحفاظ على العناصر اللغوية وأسلوب النص . ترى cardova أن الترجمة هي عملية تكييف نص الرسالة الأصلية مع ثقافة اللغة المستقلة.وهي بذلك تسعى إلى نقل مفاهيم تتجاوز الألفاظ والمكافآت اللغوية إلى أخرى ثقافية¹، على المترجم أن يكون على دراية بخصائص الملفوظ من الكلام والمكتوب منه حتى يستطيع القيام بدبلجة عمل مقبول يصل إلى مستوى العمل الأصلي .

إشكال تقني: من أهم الصعوبات التي تتعرض لها الدبلجة هي الصعوبات التقنية خاصة فيما يتعلق بالتزامنية، ما بين الصورة والصوت وحركة الشفاه للممثل ، فالزمن يعتبر من أهم المكونات التي تحدده نجاح عملية الدبلجة ففي الوقت الذي يتابع فيه المشاهد أحداث الفيلم يجب أن يكون تطابق في حركة الشفاه مع الممثل الأصلي وتطابق في زمن الكلام وحتى تعابير الكلام والإيماءات يجب أن تتلائم مع طبيعة المشهد.

إشكالية ثقافية: يمكن دور الدبلجة وأهميتها في تعلم اللغات الأجنبية كما أن لديها القدرة على تطوير لغة الفرد، وكثير ما يجد نفسه بين ثقافتين مختلفتين، فالمدبلج عليه أن يكون صاحب إطلاع ثقافي واسع بمختلف الثقافات .

¹ : cardova , barbara , Ecueil de La TRADUCTION AU cinéma , les sous –titres et le rôle de Traducteur , www.transletio, au divictory.com

التوقيت	الأصل	الدبلجة
	L'Algérie Vus Du Ciel	الجزائر من عل

ارتقمنا أن نبدأ بالعنوان حيث ترجمه من Algérie Vus Du Ciel إلى الجزائر من عل .

حيث إعتمد على ترجمة المعنى .

التوقيت	الأصل	الدبلجة
25ثا - 29ثا	Je suis Yann Arthus Bertrand . Je suis photographe et cinéaste.	اسمي يان أرتوس برتراند ، أنا مصور و مخرج

اشكال ترجمي : ترجمة خاطئة لكلمة حيث cinéaste حيث ترجمها بكلمة مخرج.

استبدال كلمة مخرج بكاتب سيناريو هو ما يدل من جهل كلمة مترجم .

الفصل التطبيقي

الدبلجة	الأصل	التوقيت
إذا أردت أحكي ، أن أحكي الجزائر البيضاء، القصبة، الجزائر التي تتحول	Je veux la raconter .raconter Alger La blanche, La casbah. Alger qui change	37ثا - 45ثا

وقع المترجم في اشكالين لغويين هنا.

إذ ترجم كلمة " raconter "،أحكي الأصح قول أروي ، لأن كلمة أحكي ليست عربية فصحي وإنما
دارجة.

إشكال لغوي آخر التي تتحول، و الدارج قول تتغير ، ما يبرز جهل المترجم اللغوي.

الدبلجة	الأصل	التوقيت
أردت أن أروي بوهران الأندلسية	Je voulais raconter Oran l'Espagnol	1:25د - 1:29د

التوقيت	الأصل	الدبلجة
د2:25-د2:29	YAZID Est Un Peu Algérien Il Est Un Peu Français Aussi	يزيد ، عاش بين الجزائر وفرنسا

إشكال لغوي: اعتمد المترجم على الحذف في ترجمته و عدم التكرار لكنه وقع في إشكال لغوي كان من الأفضل قول يزيد يملك الجنسية الفرنسية و الجزائرية.

التوقيت	الأصل	الدبلجة
د16:18-د16:26	Pendant Les années noires , se baigner était mal vu les loisirs étaient interdits par les esprits rigoristes	خلال السنوات الحمراء، كان الإستحمام أمرا مستهجنا كان الترفيه ممنوعا من طرف المتعصبين

إشكال ترجمي : استعمل المترجم الإبدال ، في عبارة Les années noir استبدل لون بلون آخر .

والدارج قول العشرية السوداء وليس السنوات الحمراء. ما يدل على جهل المترجم بالخلفية التاريخية للجزائر.

الدبلجة	الأصل	التوقيت
مدينة وهران ومنذ أيامنا الأولى، هي الأكثر أندلسية من بين مدن الجزائر	La ville d'Oran et depuis ses Premières années la plus Espagnole de ville d'Algérie	د33:12-د33:17

إشكال ثقافي : وهران كانت مدينة اسبانية، ولم تكن أبدا أندلسية فالأندلس فترة حكم الخلافة في اسبانيا، والأسبان دخلوا وهران بعد سقوط الأندلس بقرون، ما يعكس جهل المترجم بالحقائق التاريخية وبالتالي إعطاء المشاهدين معلومات مغلوبة ما يؤثر على الترويج السياحي.

كما المترجم في أشكال لغوي آخر بترجمة عبارة ses premières années إلى "أيامها الأولى " حيث استبدل السنة باليوم والدارج قول سنواتها الأولى.

أشكال لغوي في كلمة cinéaste حيث ترجمها بكلمة مخرج ما يدل على جهل من قبل المترجم. استبدال كلمة مخرج، بكاتب سيناريو .

الفصل التطبيقي

التوقيت	الأصل	الدبلجة
36:00 د-36:05 د	Héritages des Espagnoles il reste la reine de corrida plein centre ville	ومن التراث الإسباني ، ما تزال هناك حلبة مصارعة الثيران في قلب المدينة

إشكال لغوي: إعتد المترجم على تقنية التكيف فترجمة كلمة *corrida* وكيفها بما يقابلها في اللغة الهدف بحلبة مصارعة الثيران.

وهي ترجمة نراها مناسبة ومفهومة للمشاهد

التوقيت	الأصل	الدبلجة
37:46 د-37:52 د	La Cathédrale Saint Cœur A Oran De Style Romano Byzantin A Étais Transformer En Bibliothèque	تم تحويل كاتدرائية القلب المقدس بوهران ذات الطراز الروماني البيزنطي

إشكال لغوي: اعتمد المترجم على أسلوب الترجمة بالمقابل *la correspondance* لكلمة *La Cathédrale* وحولها إلى كاتيدراكية .

كما اعتمد على الترجمة الحرفية كلمة بكلمة لعبارة *Saint Cœur* إلى عبارة القلب المقدس .

الفصل التطبيقي

الدبلجة	الأصل	التوقيت
ينظر اليوم الأقدام السود إلى وهران بجنين إلى الماضي .	Aujourd'hui la population pieds noir regarderont avec nostalgie	37:53د-37:57د

إشكال لغوي: اعتمد المترجم على ترجمة حرفية لعبارة *pieds noir* بالأقدام السوداء و هي الترجمة الأنسب في حالته هذه .

الأقدام السوداء : يطلق على تسمية الأقدام السوداء على المستوطنين الأوروبيين الذين ولدوا أو عاشوا في الجزائر لأجيال متتالية من 1830 إلى 1962

يختلف مؤرخون حول أصل هذه التسمية إذ يقول بعضهم أنها ترمز لسواد أحذية الجنود الفرنسيين ، فيما يفسر البعض الآخر هذا الإسم بأنه دلالة على سواد أرجل عاصري عناقيد العنب في المزارع الجزائرية .

الدبلجة	الأصل	التوقيت
هندستها المعمارية ألهمت مصممي مدينتي تمبكتو وجيني	Son architecture a inspiré Tombouctou et Jènnè	

اشكال لغوي : اعتمد المترجم في ترجمة أسماء المدن على تقنية النسخ فنقلها كما هي في لغة الأصل إلى لغة الهدف تمبكتو وجيني

التوقيت	الأصل	الدبلجة
1:21:51-1:21:33	Sèffar est inscrit au patrimoine mondial depuis 1982. 15000 dessins et peinturés sur cet monument cité naturelle	سفار مصنفة ضمن التراث العالمي منذ سنة 1982 . 15000 رسم زخرفة تزين جدران هذه المدينة

اشكال لغوي : اعتمد المترجم على تقنية النسخ في كلمة Sèffar ونقلها كما هي إلى اللغة الهدف واعتمد في كلامه على ترجمة حرفية .

اشكال تقني : مشهد من 01:06:50 سا 1:08:14 مشهد محذوف في النسخة المدبلجة مشهد يتحدث فيه عن قصر بالمنية شهد وجود يهودي في الصحراء الجزائرية .

اليهود في الصحراء عرفت الصحراء الجزائرية تواجد اليهود قرون قبل ميلاد المسيح وكانت مكان للتجارة مع مختلف القبائل من يهود صحراء ليبيا.

هذا الحذف وإن كان لدقيقتين فإنه يؤثر على جمالية الفيلم ويحد من تأثيره وبالتالي يؤثر على الجذب السياحي.

* اعتمد المترجم في ترجمته على لغة سهلة مبسطة ومفهومة، حتى تصل إلى أكبر عدد ممكن من المشاهدين.

إلا ذلك لم يمنع من حصول بعض الأخطاء وجعل المترجم يقع في بعض الإختلالات وهي كالاتي:"

- أخطاء لغوية تعكس جهل المترجم بتعابير اللغة الأصل ، وقواعدها.

- أخطاء تاريخية، تعكس جهل المترجم بمختلف الخلفيات التاريخية والثقافية للجزائر .

هذا النوع من الترجمات والدبلجات الغير الدقيقة. قد تؤدي إلى التأثير على النسخة الأصلية للعمل الفيلمي الوثائقي وتسوية جماليته وخصائصه السينمائية.

كما قد تغير بالجانب السياحي، كونها تقدم حقائق ثقافية وتاريخية مغلوبة وغير واقعية ، إضافة إلى الحذف الغير المبرر للمشاهد وبالتالي يؤثر في الترويج السياحي.



خاتمة

تحدثنا في بحثنا عن الترجمة وعبرها عن الدبلجة والترجمة السياحي وهي مجالات واسعة وتحتك بمختلف القطاعات ، فالترجمة قد يتجسد عن طريق أفلام وثائقية والتي تندرج دبلجتها تحت فرع الترجمة السمعية والبصرية .

- تبعا للإشكالية المطروحة في مقدمة البحث ، فقد أمكننا التوصل إلى عدّة نتائج جمعناها في نقاط أساسية :
- يتسم الخطاب السمعي البصري بتعدد عناصره من صورة وصوت إلى جانب خصائص مختلفة بما أنه ينقل عبر قنوات مختلفة تستوجب دراية معمقة بها .
- على المترجم الإمام بمختلف مراحل التي تمر عبرها الدبلجة .
- ضرورة التحكم الجيد باللغة الهدف كونه شرطا مهما من شروط الدبلجة .
- على المترجم إحترام القيود الزمنية بين النسخة الأصلية والمبدلجة ومحاولة تقريب في المدة الزمنية بينهما .
- يمثل عامل الثقافة عنصرا كبيرا ومهما فعدم إلمام المترجم بالخلفيات الثقافية والتاريخية قد يؤدي إلى تقديم دبلجة تحت المستوى .
- إن الأخطاء التاريخية والثقافية مؤثرة لا محالة على القيمة الفيلمية والجمالية للعمل المبدلج وتفقد مصداقيته وفعاليته .
- على المبدلج تحري البساطة في اللغة المستعملة وتوظيف التراكيب ومفردات شائعة ومتداولة .
- على الرغم من الدراسات والأبحاث التي تناولت الدبلجة ضمن دراسات الترجمة السمعية والبصرية، تظل الدبلجة مجالاً خصبا وغنيا يفتح أفقا جديدا يجب إستغلاله بغية الإرتقاء والإزدهار .
- في الختام نرجو أن تكون دراستنا قد أسهمت في الإجابة عن التساؤلات المطروحة فيما يتعلق في الدبلجة والمجال السياحي .



قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

- أحمد حسين ، سينما صناعة السينما ، 15:30 2016/04/04. 
- آرثر نايت ، قصة السينما في العالم ، سعد الدين توفيق ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، طبعة القاهرة، 1967. 
- أيمن عبد الحليم نصار إعداد البرامج الوثائقية، دار المناهج للنشر، عمان، الأردن ، 2007. 
- د .حسين يوسف موسى، وعبد الفتاح الصعيدي ، الإفصاح في فقه اللغة، دار الفكر العربي، الجزء الثاني ، الباب التاسع عشر ، الطبعة الثانية ، ص1067. 
- سمر رفقي الرحبي ، الإدارة السياحية الحديثة ،لبنان، طبعة2014. 
- العاصي الشريف أحمد الشريف، التسويق، النظرية والتطبيق، دار الكتب المصرية ، مصر 2004. 
- علي ابوشادي، لغة السينما ، سلسلة الفن السابع منشورات وزارة الثقافة ، دمشق 2006. 
- فدوى حلمي ، الجزيرة الوثائقية ، فن التعليق الصوتي ، بتاريخ 02 /02/ 2016 . 14:15 
- مجلة المترجم ، العدد 16. الخطاب السمعي البصري، سنة 2012. 
- محمود سامي عطا الله، الفيلم التسجيلي، الألف كتاب الثاني 188، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1995. 
- ناصر الجليلي، مجلة النقد والدراسات اللغوية ، الترجمة السمعية بصرية، العدد 01 سنة 2014. 
- نحلة عبد الرزاق ، دراسة تحليل أفلام التسجيلية والوثائقية في قناة الجزيرة ، مجلة كلية الآداب ، العدد 98 ، الجامعة المستنصرية القاهرة. 
- هدير عبد القادر، المواقع السياحية في الجزائر، أفاق تطورها ، طبعة 2006. 
- هي شريط افقي يمر اسفل الشاشة تكتب عليه نصوص الحوارات و الاصوات المختلفة ليقوم بتأديتها الممثلون القائمون مقام الشخصيات الاصلية للفيلم. 
- ينظر : د: محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2004. 
- ينظر: الفيلم الوثائقي، ناشيونال جيوغرافيك، نسخة السمعية البصرية، تاريخ 12/05/2015 16:00. 
- ينظر: أيمن عبد الحليم نصار ، إعداد البرامج الوثائقية ، دار المناهج للنشر، عمان ، الأردن ، 2007. 
- ينظر: محمد العطا عمر، صناعة السياحة وأهميتها الاقتصادية، في الندوة العلمية ،أثر الأعمال الإرهابية على السياحة ، دمشق ، 2010. 

📖 .L'Algérie vue de ciel، فيلم وثائقي،

المراجع باللغة الفرنسية:

- 📖 Cary Edmond, comment fait-il traduire, presse université, septentrion, paris; 1985.
- 📖 Documentary film: Patricia Aufderheide, Oxford University press, New York, 2007.
- 📖 Intertitles, عناوين فاصلة.
- 📖 J,P Vinay j ,Darbenlet , stylistique comparée de l'anglais et du français ; paris Didier 1966.
- 📖 Le regard documentaire : Jean-Paul Colleyn, Bulletin des bibliothèques de France, 1994
- 📖 Maria da conceicao, putting the reader in the picture ; screen translation and foreing language learning universitat rovira virgili , spain 2009.
- 📖 Noel Ludovic ; le doublage ;université enseignement des metiers de la communication ; Malakoff 92240 ;2007.
- 📖 Original article : Remael Aline , hard book of translation studies, volume 1, 2010.
- 📖 UNWTO , world tourism , volume 06 , n 02.
- 📖 Yves Gambier - La traduction audiovisuelle un genre en expansion, Meta: Journal des Traducteurs, volume 49, numéro1, avril 2004.

المواقع الإلكترونية:

<http://docaljazeera.net/> magazine consulté le 30-03-2017 à 18 :05. إبراهيم زرقاني، مدارس واتجاهات الفيلم

الوثائقي، مجالات الجزيرة الوثائقية الإلكترونية

Cardova, Barbara , Ecueil de La TRADUCTION AU cinéma , les sous –titres et le rôle de Traducteur , [www.transletio](http://www.transletio.com), au divictory.com



الفهرس

الإهداء

الشكر والتقدير

قائمة المحتويات

المقدمة

الفصل الأول: الترجمة السمعية البصرية

- 1 (1) تاريخ الترجمة السمعية البصرية.....1
- 1 (2) مفهوم الترجمة السمعية البصرية.....1
- 3 (3) أنواع السمعية البصرية.....3
- 4 - الدبلجة.....4
- 4 - السترجة الخارجي.....4
- 5 - السترجة الداخلية.....5
- 5 - السترجة الفوقية.....5
- 6 - السترجة الحيّ (المباشرة).....6
- 6 - ترجمة السيناريو.....6
- 7 - الترجمة المنظورة.....7
- 7 - الدبلجة المركبة.....7
- 8 - التعليق الحر.....8
- 8 - الوصف السمعي.....8
- 9 - الإنتاج متعدد اللغات.....9
- 9 - الإنتاج المزدوج.....9
- 9 - إعادة الإنتاج.....9
- 10 - الترجمة الفورية.....10
- 10 (4) الدبلجة.....10
- 11 (5) مراحلها.....11
- 11 - المكلف بالكشف.....11
- 12 - المكيف.....12

- 13.....النسخ -
- 13.....التسجيل -
- 13.....الميكساج -
- 14.....(6) أساليب الترجمة السمعية البصرية.
- 14.....التقليص (الإيجار) -
- 14.....الحذف (الإسقاط) -
- 14.....التكثيف (التركيز) -
- 14.....الترجمة والسياق -
- 14.....التكييف -
- 15.....التعويضات -
- 15.....التوضيح -
- 15.....التفسير -
- 15.....الترجمة الحرفية. -
- 15.....(7) أهم رواد الترجمة السمعية البصرية.
- 15.....هنريك غوتليب -
- 16.....لين ريمبايل -
- 16.....خورخي دياز -
- 16.....بيلا أوريرو -
- 17.....ايف غامبي -

الفصل الثاني : الفيلم الوثائقي

- 18.....(1) نبذة تاريخية عن الفيلم الوثائقي نبذة تاريخية عن الفيلم الوثائقي
- 18.....(2) الفيلم الوثائقي و تعريفاته اللغوية.
- 19.....(3) الفيلم الوثائقي. مفهومه.
- 21.....(4) مميزات الفيلم الوثائقي.
- 22.....(5) خصائص الفيلم الوثائقي.
- 22.....(6) أنواع الفيلم الوثائقي.
- 23.....- تصنيف الأفلام الوثائقية بحسب المضمون.

- تصنيف الأفلام الوثائقية بحسب المعالجة تصنيف الأفلام الوثائقية بحسب المعالجة .. 23
- تصنيف الأفلام الوثائقية بحسب البناء..... 24
- (7 ترجمة الأفلام الوثائقية:..... 24
- (8 فن التعليق الصوتي للفيلم الوثائقي 25
- صياغة نصّ التعليق الصوتي..... 25
- تدقيق ومراجعة النصّ..... 26
- المعلق الصوتي..... 26
- توزيع التعليق الصوتي على الفيلم أو العكس..... 27
- دور المعلق في الفيلم الوثائقي للسياحة:..... 27
- (9 أهمية الأفلام الوثائقية السياحية المدبلجة في الترويج السياحي..... 28
- السياحة تعريفها 28
- مراحل السياحة..... 28
- العصور القديمة:..... 28
- العصور الوسطى..... 28
- العصور الحديثة:..... 28
- أنواعها..... 29
- السياحة الترفيهية:..... 29
- السياحة الدينية..... 29
- السياحة الشاطئية..... 29
- سياحة المغامرات..... 29
- السياحة العلاجية..... 29
- سياحة التسوق..... 29
- مفهوم الترويج السياحي..... 30
- تعريف الترويج السياحي:..... 30
- أهداف الترويج السياحي..... 31

- 31..... - دور الدبلجة في الترويج السياحي
- 32.....(10) الرقابة السينمائية
- 33.....(11) تأثير الرقابة على الترويج السياحي

الفصل الثالث

- 34.....(1) التعريف بالمدونة:
- 35.....(1) بطاقة تقنية للفيلم الوثائقي
- 36.....(2) إشكاليات الدبلجة:
- 36..... - إشكال لغوي
- 36..... - إشكال تقني
- 36..... - إشكالية ثقافي
- 36..... - إشكال ترجمي

خاتمة

قائمة المصادر و المراجع

الفهرس

† Œu>k>a

0 l xÂf0 Çk>a0 ÊÊz...i>a0 ÊÊCE >a0 Ê ozk>a0 † Îb...u0 Ác0 azig0 È>g0 n r i>a0 ayÁ0 Ç 0 ÊCE !

00"Ç >bCE>a0#&\$k >a0Ë>%@bCE a\$@azb fk!a

0bÁzbik%bi0&Êz...i>a0 ÊÊCE >a0 Ê ozk>0 #zu' a0 (a\$!' a0)Êi0) 0 Êo>ix>a0 Ë>%@b!*ri0Ç 0b! +z

0. \$/>a0#&\$k >a0Ë>%@bÂrz0ÊÇk>a0 l bÈ>b+f, a0 Ác0)%Êibo, a@b!>\$br0x- 0\$@azb fk!a@z*+' a0(\$!>a

00"ÇrbE >a01Ê\$zk>a0Ë>%@bÁzÊ*2k0\$0&Ç b-*>a0Ëkr0\$0Ç!-k>a0\$0Ç ozk>a0\$

00"ÇrbE >a01Ê\$zk>a0 l 5b+fa0&Êo>ix>a0&Êz...i>a0 ÊÊCE >a0 Ê ozk>a03ÊÊrbk4 >a0 l b >+a

Résumé

La présente étude s'inscrit dans le cadre travail de recherche sur la sur la traduction audio-visuelle.

Le doublage est le genre le plus populaire entres les différents types de cette dernière, elle porterait sur les différentes procédures en respectant les niveaux linguistiques, traduction, culturels et techniques, et son impact sur la promotion du tourisme.

Mot clé : Traduction audio-visuel, le doublage, Problématique du Promotion du tourisme.

Summary

This study is part of the research work on the subject of audio-visual translation.

Dubbing is the most popular genre between the different types of dubbing; it would cover the different procedures, respecting the linguistic, translation, cultural and technical levels and its impact on the promotion of tourism.

Keyword: Audio-visual translation, dubbing, Tourism promotion issues.